

محاضرات في العقيدة والدعوة-70-مذهب السلف الصالح\صالح الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في هذا الوقت المبارك هذا البث المبارك في قلوبه اذا تعلم ما ينفعنا ونرجو ان نكون من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:00:00

من رياض الجنة فارجعوا قيل وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع قوم في ليل من بيوت الله تكون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:28

ما نزلت عليهم السفينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ان موضوع الكلمة هو بيان مذهب السلف الصالح ولا بد نعرف من هم السلف الصالح قبل ان نعرف مذهبهم السلف الصالح - 00:00:47

هم صدر هذه الامة الذين هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين تعلموا عليهم من التابعين والذين تعلموا من التابعين بعض القروض المفضلة الذين قالوا فيهم رسول الله - 00:01:22

صلى الله عليه وسلم خيركم خير. ثم الذين يلومهم ثم الذين يلونهم هؤلاء هم القرون المفضلة وهم ثلاثة قرون الصحابة وكتاب الهروب واتباع التابعين وفي بعض الروايات انهم اربعة كروت - 00:02:04

اي تجاهد بعض الروايات انه ذكر اربع مرات الذين يهينهم ثم الذين يلومهم والذين يلونه وعلى كل السلف الصالح لا شك ان في مقدمتهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

وتلاميذ الصحابة وهم التابعون واتباع التابعين لانهم اقرب الامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد الامة تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله واخزب الامة علما وافقه في الدين لان الصحابة اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

شهدوا التجديد وعرفوا التعويل يعني التفسير وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام الصحابة فرووا عنهم واخذوا عند عملوا ثم الذين اخذوا العلم عن السامعين وهم اتباع التابعين - 00:03:28

ثم بعد ذلك حصل ما حصل من التبرع والاختلاف وتنوع المدارس وظهور بعد عصر الغروب المفضلة حصل ما حصل للتبرك والاختلاف وظهور الفرق والمذاهب كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال - 00:04:01

فليعيش خيوطة فسيري اختلافا كبيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالرواج واياكم. بدعة وكل بدعة الضلال وقال خيركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلومهم الذين يفعلون ما يؤمرون - 00:04:41

يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون وفي حديث اخر يشهدون ولا يستشهدون ويقولون ولا يؤمنون او حينما قال صلى الله عليه وسلم وتفترض فرقة النصارى على اثنتين وسبعين دولة - 00:05:26

فربطوا اليهود على اثنتين الاربعة والسبعين واتفقت النصارى على اثنتين على سلامة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على كل ما انا عليه اليوم واصحابه والله جل وعلا لم يتركنا هملا - 00:06:05

مضيت حينما تحدث الفرق والمطالبات افضل ان الله برحمته جعل لنا صراطا مستقيما وسنة عليه لحقنا بالسلف الصالح من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فمن كان هذه سنته - 00:06:37

فانه من الامة الناجية ويلحق بالصالحين وبسلف هذه الامور. يوم القيامة والله جل وعلا يقول فان جنازة في شيء فردوه الى الله

ورسوله. بالله واليوم الآخر ذلك خير وافضل النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله وسنته - [00:07:00](#)

واقع والتفرق حاصل ولكن والله الحق الطريق هو الله لمن اراد الطريق واراد اللجان الكتاب والسنة ومذهب السلفي هذه الامة الى الصحابة والصابرين فقال الله جل وعلا والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضوا عنهم - [00:07:34](#)

واعد لهم جنات المسلم تحتها الانوار ابدا وقال جل وعلا ومن يضل الله والرسول واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب اولئك رفيقا وهذا هو يؤدي زمان وفي اي مكان - [00:08:14](#)

الكتاب والسنة فاطاع الله واطاع الرسول فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ذلك الامر الى الله وكفى بالله العليم وماذا هو الدعاء الذي ندعوه - [00:08:55](#)

في كل ركعة من صلاة وفريضة كانت اولى حينما نقرأ قوله تعالى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحن في هذا نسأل الله كما علمنا ووجب علينا - [00:09:17](#)

نسأل ان يهدينا صراطه المستقيم لان هناك طرق كثيرة وبدأت مختلفة وبحل متعددة ولكن بين هذه القرى وهذه المذاهب وهذه المحن صراط الله المستقيم لا نحيد عنه يتركوا ولا ولا يسره - [00:09:41](#)

ونسأل الله ان يعيننا اياه في كل ركعة. امين. من صلاته. ونقول في كتاب ذلك قاضي هذا سبب عجيب ودعاء عظيم وله مغزى اهدنا الصراط المستقيم وصفه الله بالرزق الوقت الاول انه مستقيم - [00:10:10](#)

والمستقيم هو الذي لا عوج فيه ولا نقص فيه والوصف الثاني انه تراب الذين انعم عليهم حالة صراط المنعم عليه وجمع من عليه بالهداية والتوفيق وهم الذين بينهم الله تعالى في النار. انعم الله عليكم من اليمينيين - [00:10:44](#)

والشهداء والصالحين. وحسب اولئك رفيقا وللمغضوب عليهم المراد بهم كل من علم علما ولم يعمل به كل من علم علما شرعيا صحيحا ولم يعمل به فهو مغضوب عليهم وفي مقدمة هؤلاء اليهود فان الله جل وعلا علمهم - [00:11:26](#)

الحق وبينه لهم على اي مسلم وعملوا ذلك وفهموه ولكنهم لم يعلموا به فغضب الله عليه وهذا يتناول كل من اتصف بهذا الوصف من علم علما شرعيا يرد الله جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به - [00:12:06](#)

خالفه الى الى غيره والى ضده متبع النفعة الباطلة والمذاهب الفاسدة وترك كتاب الله وسنة رسوله وهو يعلم ذلك. هذا مغلوب عليه كويس غضب الله عليه والظالين هم الذين يعبدون الله على جهل وضلال لا على علم - [00:12:35](#)

ولا على مصيبة وانما يتعبدون باقوائهم ويقتدون بمن لا يترك القدوة من عبادهم ومن ماله ولا يتعلمون الحق وانما يكشفون بما عليه اسلافهم من الضالين يقلدون بغير الحجة ويعملون بغير دليل - [00:13:15](#)

ولا يبحثون عن الصواب وانما يسировن على حسب ما وجدتم عليه اباؤكم ولا يبرزون هل هذا الذي عليه ابائهم حق او غير الحق؟ ان كان حقا الحمد لله فيها ونعمة - [00:13:45](#)

الابتداء بالصالحين والابتداء بالحق. فضيلة واتبعتمون ذئاب ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. الاقتداء الغير على حق وعلى بصيرة على محبوب - [00:14:03](#)

وهذه طريقة الانبياء والداعي وفق اللهم نسأل الله تعالى ان يوسف عليه السلام واثني عليه بذلك انه اتبع الانبياء عليهم الصلاة والسلام الله جل وعلا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

تباع لاهل الحق واهل البصيرة هذا نور وقرآن. لكن في الباطل واهل النهوى واهل الضلال ونحن نجد نسأل الله ان يعافينا منهم في كل ركعة. وكيف لا نتأمل هذا نقرأ شيء ولا نعرف معناه - [00:14:56](#)

وفي كل ركعة والقرآن قوام نسأل الله ان يجعلنا مع واحد وهم اهل العلم والعمل. اهل العلم الرازق والعمل الصالح وايضا الثانية اهل العلم ولكنهم عمل. عندي بلا عمل وهؤلاء مغضوب عليهم - [00:15:21](#)

اهل عمل بلا علم وهؤلاء هم القتال الذين اتخذوا البدعات في دين الله واتخذوها دينا هؤلاء السلف الصالح اذا مر صدر هذه القوة التي قامت والتابعين لهم باحسان التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال خير القوم والذين يلونهم - [00:16:00](#)

والذين الله جل وعلا يقول في كتابه لفقراء المهاجرين الذين اموالهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الانصار لقوله تعالى والذين والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا - [00:16:54](#)

ثم ذكر التابعين للتعليم. يقولون ربنا كلنا الذين سبقونا بالايمان ولا تفعل الذين امنوا ربنا ان فرعون رحيم. وهذا يشمل كل من جاء بعد المهاجرين والانصار وكتب اثره ودعا الله ان - [00:17:30](#)

فدعا الله بهذا الدعاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل من قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم السلف الصالحين هم الذين اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابتدائي بهم في قوله - [00:18:05](#)

لما سئل عن الفرقة الناجية من بين الثلاثة والسبعين فرقة لما سئل عن ذلك قال ابو من على مني ما انا عليه يوم واصحابه والذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بين ايدينا الان - [00:18:31](#)

بالكتاب والسنة محفوظ بالكتاب والسنة. هذا الذي كان عليه الصحابة. كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. هو ما في القرآن وما في فمن اراد النجاة واراد الحق فليتمسك بكتابه والسنة - [00:18:52](#)

لانهما كان عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومن اراد الهلاك وارادوا الخسارة فليذهب مع الفرق الثانية التي ظلت عن الكتاب من السنة وقلدت في دين الله وابتكرت البدع والمحدثات والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان. وتركوا السنن - [00:19:19](#)

تركوا السنن واقاموا البدع ليس بخار لانفسه يقول عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان مستنفا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

اعمق الناس علما واقلمهم تكلفا اختارهم الله بصحة نبية صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم السلف الصالح والذي كانوا عليه هو الحق يا رب وهم الاعلم والاحكم والاسلم. مذهبهم هو الاعلم والاحكم والاسم - [00:20:12](#)

لانه مذهب ينبع من كتاب الله ومن سنة رسوله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما من خالفهم فهذا هو الظالم وهذا هو المبتدع وهذا هو الخاص شاء ابا ولو مدح ما هو عليه وروج ما هو عليه - [00:20:49](#)

واستحسن لكن ما دام انه مخالف لهدي السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا منكروا - [00:21:16](#)

وفي رواية من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وهذا يشمل كل هذه ولو سميت ما سميت ما دام انها ليس لها اصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله فهي بدعة مردودة - [00:21:38](#)

وصاحبها مهما دعا اليها فهو يدعو الى ضلالها لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وما خالف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو بدعة وهو ضلالة - [00:22:01](#)

وهو خسارة وهو عذاب وشقى وهو داخل لقوله كلها في النار الا واحدة غض البصر. فالواجب ان ان نعرض كل ما عليه الناس نعدله على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. وعلى ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:25](#)

فما وافق ذلك اخذ ذلك وما خالف ذلك فمذهب السلف الصالح هو التمسك بالكتاب والسنة. هذا مذهب السلف الصالح من غير تكلف ومن غير تنطع ومن غير تعنت لان الحق واضح ولله الحمد - [00:23:00](#)

كتاب الله واضح وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واضحة لمن تعلمها وحرص عليها واراد الاتباع قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبر اياته - [00:23:34](#)

وليتذكر اولوا الالباب. يا ايها الناس قد جاءكم برهان للرب. وانزلنا اليكم نورا مبينا قام الذين امنوا بالله واقسموا بهم فسينهلهم في رحمة منه والفضل. ويهديهم اليه صراطا مستقيما ويقول جل وعلا في سنة نبية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - [00:24:08](#)

فانشروا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ومنهج السلف الصالح هو هذا والاصل بكتاب الله عز وجل علما وعملا. والاخذ بسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم علما وعملا والدعوة الى ذلك - [00:24:39](#)

دعوة الناس الى ذلك. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملازمة الطاعة والابتعاد عن المعصية والابتعاد عن محدثات الامور. التي صدر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واياكم ومحدثات - [00:25:10](#)

الامور فان كل بدعة ضلالة ومذهب السلف الصالح هو الشرع في العلم وفي العمل بالعلم لانه يأخذون من كتاب الله. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكفرون بذلك بديلا بسبب اقوال الرجال - [00:25:41](#)

ولكن الذي يراه الرسول الحق والسلف الصالح كانوا على الحق وكانوا على الحق في العمل وكانوا على الحق والاخلاق اسألوا على الحق عقيدتهم عقيدة التدريب القاموس يؤمنون بالله عز وجل - [00:26:15](#)

مؤمنون وملائكته وكتبه وبرسله وفي اليوم الآخر وبالقدر خيره وسلم. كما قال الرسول صلى الله عليه حديث جبريل لما سأله عني ماذا؟ قال لماذا وملائكته وشره ورسله واليوم الآخر. وكفن بالقدر خيره شيء - [00:27:13](#)

هذه اركان الايمان التي كان عليها سلف هذه الامة. بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم يؤمنون بالله وعبادة الله عز وجل وقيام عبوديته سبحانه وتعالى. على ما جاء به - [00:27:45](#)

هذه يعني في السلف الصالح يؤمنون بان الله ربهم كبيرا وعباده بدون ما الله عز وجل من يعمل عملا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال تعالى ولقد اوتي اليك واي الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين فاعبد - [00:28:17](#)

كن من الشاكرين فلا يكفي ان الانسان يقره لله بالربوبية وانه خالف الرازق. المحيي المميت ويكتفي بهذا لان هذا اقر به المشركون ولكن لابد ان يعبد الله عز وجل يخلص له العبادة ولا يعبد غيره - [00:28:58](#)

وهذا شيء جاء به القرآن ونبه عليه في غالب صوره الا تخلو صورة ذكر التوحيد والعبادة والعقيدة خصوصا السور المكية بل ان اول نداء جاء بالقرآن اول نداء جاء بالمصحف - [00:29:25](#)

اول اول نداء جاء بالمصحف الشريف قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم فراشه والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات فلا تجعلوا لله اندا - [00:29:57](#)

وانتم تعلمون. هذا هو اول نداء جاء في المصحف الشريف. وهو اول الناس كلهم الله وحده لا شريك له لانه خالده ورازقه. ومدير شؤونه لا اله الا هو محمد سبحانه. فلو ان - [00:30:22](#)

كان من اقر لله بانه الخالق الرازق المحي المميت. ولكنه لم يفسده بالعبادة. بل كان يعبد معه غيره فهذا مشرف كاذب. لا ينفعه اقرار بتوحيد الالهية. لان المشركين اذا كانوا على هذا البلد كما قال تعالى ومن ينصركم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار

ومن - [00:30:42](#)

الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدمر الامر فسيقولون الله وليس ونجرب رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيكون لله الى غير ذلك من الايات التي تدل على ان ابا جهل وابا لهب وصناديد المشركين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية - [00:31:12](#)

ولكنهم لم يضرؤا بتوحيد سلوكهم. فلذلك صاروا كفار وصاروا مشركين لانه لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدة ان هذا لشيء - [00:31:50](#)

وانطلق الملام منه واصبروا على الهكم. انها لشيء ما شعبنا بهذا في ملة الاخرة. ان هذا الاختلاف هكذا قال الله جل وعلا من عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب؟ ام لهم ملك السماوات والارض - [00:32:10](#)

الحاصل ان الاقرار بتوحيد الربوبية الذي تعب فيه كثير من النقاط وعلماء الكلام اعتبره هو التوحيد ليس هو التوحيد هو افراد الله بالعبادة افراد الله بالعبادة جل وعلا. ولكن توحيد الربوبية دليل وملزم لاصرار توحيد العبودية - [00:32:43](#)

وتوحيد الالهية. الذي يقف مع توحيد الربوبية قال لا يكون مسلما ولو كان مسلما لكان ابو جهل وابو لهب واطرافهما فالمسلمين على ال بدر ولكن التوحيد هو افراد الله جل وعلا بالعباد - [00:33:15](#)

ويدخل في توحيد الربوبية يدخل فيه الاضرار باسماء الله وصفاته التي وصف وسمى بها نفسه جل وعلا وصفه بها وسماه بها رسوله

صلى الله عليه وسلم في سنته فالسلف الصالح يؤمنون بذلك ويثبتونه - [00:33:46](#)

ويعلمون معناه على مقتضى اللغة العربية التي نزل بها القرآن يعرفون معناه ولكن كيفيته لا يعلمها الا الله عز وجل فكما ان لله ذات ذات فان ذلك له صفات لا تشبه الصفات - [00:34:11](#)

والله جل وعلا لا يعلم كيفية ذاته وكيفية صفاته الا هو سبحانه وتعالى. كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم ولا يريدون به عنا. فهو اعلم بنفسه واعلم بغيره واصدق حديثا من خلقه جل وعلا. فنحن نؤمن كما امر السلف الصالح باسماء الله وبصفاته - [00:34:33](#)
على ما جاء به الكتاب والسنة نؤمن بلفظها ومعناها يثبت ذلك لله عز وجل كما اثبتته رسوله والسلف الصالح. الايمان بكل ما وصف الله وسمى به نفسه او وصفه به وسماه به رسوله صلى - [00:35:01](#)

الله عليه وسلم. وليس بعد الله جل وعلا اعلم باسماء الله وصفاته ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول جل وعلا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:35:22](#)
فنزله نفسه عما يصفه به المخالفون للرسول. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. يعرفني الرسل سلام على المرسلين سلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من العين والفأس. ثم حمد نفسه جل وعلا وله الحمد - [00:35:43](#)

هو الحكيم القدير هل يدخل في توحيد الالهية؟ الذي يجحد الاسمى والصفات او يؤولها على غير ما دلت عليه او ينفي معناها ويقول لا لا يعلم معناها الا الله ليس لها معنى ظاهر هذا جاهل جاحد لنوع من انواع التوحيد - [00:36:06](#)
ومخالف لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وما عليه السلف الصالح فالسلف الصالح كانوا في العقيدة على التوحيد الخالص. يعبدون الله عز وجل وحده لا شريك له. يفرّدونه بالعبادة - [00:36:32](#)

كما امرهم الله بذلك لا يعبدون الا الله ولا يدعون الا الله ولا يلجأون الى الى الله ولا يخافون الا الله ولا يأتون الا الله لكل امورهم وبكل شؤونهم يعتمدون على الله وحده لا شريك له - [00:36:53](#)
اما من حاد عن سبيلهم وظل عن طريقهم فانه يذهب مع الفرق الضالة قال الله سبحانه وتعالى ما تولى ورسله جهنم وساء مصيره. اذا كنت تريد النجاة فعليك بنهج السلف الصالح - [00:37:17](#)

الذين هم خير القلوب والذين هم تلاميذ الرسول صلى الله عليه وسلم وتلاميذ تلاميذ الرسول. اقرب الناس لله واعرف الناس بما انزل الله. لانهم تلقوا العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)
او تلقوه عن تلقاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكل ما طال الزمان وكل ما بعد الناس اشتدت الغربة وكثر الكذب ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام ولي. وسيعود غريبا كما بدأ. للغرباء - [00:38:08](#)

قالوا من هم يا رسول الله قال الذين يصلحون ما يقصد الناس. وفي رواية ان الذين يصلحون اذا فسدوا الناس والرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر الافتراق والاعتقال كما سمعتم في الحديث قال من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا - [00:38:36](#)
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وحثنا عند ظهور الاختلاف وظهور الفرق الكثيرة حثنا على ان نتمسك بما كان عليه السلف الصالح ولما ذكر اقتراب الامم الثلاث. اليهود والنصارى والمسلمون لما ذكر افتراقهم - [00:39:01](#)

قال اشترطت النصارى على احدى وسبعين اخترقت من اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستكثر خبر خبر منه صلى الله عليه وسلم. ولا بد ان يقع وقد وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم. وستفترق هذه الامة - [00:39:36](#)

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا بلى يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم فا صلاة والذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه حين ذاك هو الكتاب والسنة. والكتاب والسنة موجود والحمد لله والحمد لله. بين - [00:39:58](#)

لكن نحن الذين قصرنا ونحن الذين تكاسلنا ونحن الذين اثرتنا الامور الاخرى فاذا وقع اذا وقعنا اذا وقعنا فيه من تخلف فان ذلك لتقصيره. والا الحق واضح والحمد لله وهذه الفرقة التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم. هذه لا تزال والله الحمد - [00:40:18](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله ولكن هذه الفرقة الناجية الثابتة على الحق قد يقللون وقد ييكون في بعض الازمان وبعض الامثلة - [00:40:54](#)

يقول هو يكفرون ويقوون ويضعفون ولكنهم ولله الحمد لا يزالون في الدين وعلامته واضحة هي انهم يتمسكون بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو عاذهم الناس ولو ذلهم - [00:41:14](#)

ولو جهلهم الناس ولو قالوا ما قاموا احد. ما دام انهم على الحق هذا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم نسأل الله ان يجعلنا منهم وياكم والمسلمين السلف الصالح كانوا - [00:41:36](#)

في عقيدتهم على الحق في عبادة الله وحده لا شريك له وفي اعتقادهم بالله عز وجل اعتقاد الحق بمضابط لما جاء في الكتاب والسنة كانوا على الحق وكانوا في عملهم على الحق - [00:41:56](#)

كانوا في عملهم على الحق ايضا. كانوا لا يعملوا عملا الا اذا كان على نبيهم من كتاب الله. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يرفضون البدع وكانوا يرفضون المخالفات ولو استحسنتها الناس - [00:42:19](#)

ولو صار عليها الكثير من الناس ما دام انها بدع مخالفة فهي مأكولة على اهل هذا واما اهل الحق لا يكون به بديلا ولكن هذا يحتاج الى صبر يا عباد الله. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي زمان يكون - [00:42:39](#)

على دينك كالقابض على الجمر. لشدة ما يلقي. لشدة ما يلقي من المشقة. الغربة واذى الناس ولكن اذا صبر واحتسب فانه يلحق بسبب هذه الامة. ويكون معه يوم القيامة. من يودع الله - [00:43:03](#)

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهو معه في الدنيا وفي الآخرة معهم في الدنيا والعمل. ومعهم في الآخرة الجنة والبر مع من احب - [00:43:26](#)

اما من خاض عن سبيله وسلك غير صراطه فانه يكون مع من تولى. كما قال تعالى وليه ما تولاه؟ الرسول من بعد ما تبين له. ويتبع غير سبيل المؤمنين. يولي ما تولاه لرسله جهنم - [00:43:50](#)

وساءت موسيقى. السلف الصالح كانوا يعبدون الله ويعملون على ورد الكتاب والسنة. كانوا لا يعرفون شيئا للدين الا اذا علموا ان الرسول فعل او امر به او اقره لان العبادات توقيفية - [00:44:09](#)

عبادات توقيفية ومعنى هذا انه لا يجوز العمل او تعبد الله جل وعلا بشيء الا اذا كان عليه الكتاب والسنة وان كنتم تحبون الله فاتبعوني ذكر الله. ويا كلكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:44:29](#)

فما نهاكم عنه من جانب فالعبادات لا تكون عبادات صالحة مقبولة الا اذا كانت خالصة لله عز وجل وكانت صوابا على سنة رسول الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم. لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:44:55](#)

فلا من اسلم وجهه لله ورسله فاولئك لهم ام له اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يقسمون. اسلم وجهه لله يعني اخلص لله في العمل فلم يشرك بالله شيئا - [00:45:15](#)

وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يعبد الله بالبدع والخرافات والمحدثات. التي احدثها من احدثها من الجهال والطلاب ليصدوا بها الناس عن الحق او ظنوها او ظنوها انها تقربهم الى الله ولكنها تبعدهم الى الله - [00:45:31](#)

لأنها ليست على هدي كتاب الله ولا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صور النبي صلى الله عليه وسلم سوى وافترض المستقيم وصور الطرق الضالة حوله. بان خطا مستقيما وخط حوله خطوطا - [00:45:54](#)

وقال صلى الله عليه وسلم خط مستقيم هذا صراط الله. وقال لتلك الحقوق المعوجة عن يمينه وشماله قال وطرق لا يلتقي لله عز وجل وغير صراط الله على كل على كل طريق منها الشيطان - [00:46:19](#)

فالشيطان يدعو الى تلك الطرق والله جل وعلا ورسوله يدعو الى الصراط المستقيم. والله يدعو الى دار السلام والله رؤيا دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الله يدعو الى الصراط المستقيم والرسول يدعو الى الصراط المستقيم. والمصلح - [00:46:42](#)

من اتباع الرسول في كل زمان ومكان يدعون الى الصراط المستقيم. واما الشياطين الانس والجن فهم يدعون الى الطرق المعوجة

قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك هو الصابرون - [00:47:06](#)
هذا واسأل الله عز وجل ان يهديني واياكم الى صراط مستقيم. وان يثبتنا عليه وان يعلمنا ما وان يجنبنا ما يضرنا انه سميع مجيب.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد بلاش نظيف
وفضيلة الشيخ هذه المحاضرة القيمة وبالنسبة للاسئلة فهي كثيرة جدا - [00:47:52](#)

لا اعلم هل وقت الشيخ يسمح حظنا جميعا له يلجأ الى هنا مجموعة تتعلق بموضوع المحاضرة. قدمناها قدمنا الاسئلة التي تتعلق
بموضوع المحاضرة. اه فضيلة الشيخ اذا كان من يقلب الحاجز الحائط عن الحق يذبح كلمة الضأين. فهل هذا ينطبق على من يقلد

حائلا عن الحق - [00:48:19](#)

في مجال العقيدة ولكنه فقيه ومرشد وواعظ؟ نعم من خلد حائلا عن الحقل وهو يعلم ذلك فهو يعلم ذلك لا شك انه يدخل في

الماضي لان من تبع الضال او الضال - [00:48:49](#)

اما ان قلده وهو يوصي به القلب ولا دراهم انه مخطئ فهذا لا شك انه له نصيب من الضلال والخطأ ولانه مفطر ومقصر لانه لا يجوز
له ان يقلد احدا الا اذا عرف انه مستقيم وانه - [00:49:07](#)

يصفون لي الابتداء. يصف القدوة. وين كل احد؟ ولا يقلد كل من احسن به الظن بل لابد ان يتأكد من استقامته بعلمه ومن سلامة

معتقده وسلامة مسلكه. لانه لانه بهذا يعرض نفسه لخطر عظيم - [00:49:29](#)

الواجب ان الانسان اعمى وانما يقلد من كان على هدى ولم يسمى هذا تقليد يسمى اتباع واتباع لاهل الحق الحاصل ان كل من قلد
ضالا فهو ضال ولكن الضلال يختلف منه ضلال مبين - [00:49:59](#)

ومنه ضلال دون ذلك ولكن هذا مما يؤكد ان على الانسان لا يقلد احدا بل عليه ان يجتهد في طلب الحق والوصول اليه بنفسه تمكن
والا اذا احتاج الى مثلا تقليد فليختر من يصلح لذلك من اهل الحق واهل البصيرة واهل العلم - [00:50:24](#)

واهل الثقة والايمان بالله ورسوله المشهود له بالخير. يا فضيلة الشيخ اه انت تتكلم عن عقيدة السلف. والذين يطالبون هذه العقيدة
يقومون بتدريس اه بالتدريس عندنا في كل اسبوع ويدرسون امورا تخالف عقيدة السلف - [00:50:51](#)

فما واجبكم تجاه اولادكم؟ اليس من المسؤولية البقاع على رقابكم؟ ان تضعوا حدا لمثلها امام هؤلاء الاشخاص ومسؤولية لا شك انها
عظيمة وعلى الجميع وانتم في الدرجة الاولى مثلا تعرفون هذا - [00:51:17](#)

وتعرفون ان فيه من يضل الناس فيلقي عليهم الشبهات والمذاهب التي تخالف مذهب السلف الصالح عليكم ان تبلغ عنه ولالة الامور.
يأخذ على يده البلاد والله الحمد بلاد مسلمين بلاد سلفيين واهل عقيدة - [00:51:38](#)

واهل دين لا يرضون بهذا. فاذا كنتم تعرفون من الناس من يقوم بهذا فالواجب عليكم ان تبلغوا عنه من اسلم وامن بقلبه ولم يتلفظ
بشهادة. ومات فهل هو من اهل الجنة؟ لابد من التلطف - [00:51:58](#)

ولابد من العمل الايمان او وعمل واعتقاد قول باللسان وعمل للرجال واعتقاد بالقلب. اما لو ان الانسان اعترف بالحق بقلبه ولكنه لم
بلسانها ولم يعمل به بجوارحه فهذا ليس بمؤمن - [00:52:19](#)

الله تعالى يقول عن وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم. ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبا الظالمين وفرعون كان يعترف بالحق في
قلبه ولكنه لم ينطق به تكبرا وعناد. ولهذا قال له موسى عليه السلام - [00:52:43](#)

وهو الصادق المخلوق عليه الصلاة والسلام قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر بل اذا كنت يا فرعون
مذكورا فرعون يعترف الحق بقرارة نفسه ولكن منعه التكبر والعياذ بالله والتجبر على الاقرار به والعمل - [00:53:04](#)

ما نفعه انه يعرفه بقلبه واكثر او جميع الخلق يعرفون الله سبحانه وتعالى بقلوبهم ويعرفون الحق بقلوبهم ولكن يصرفهم عن العمل به
والبطل الكبر واما الحسد وان حب الدنيا او الهواء او غير ذلك. فالحاصل انه لا يكفي ان الانسان يعرف الحق بقلبه. ولا يعمل به بلسانه

- [00:53:26](#)

الله تعالى يقول عن الكافرين قد نعلم انه لا يحسنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين لايات يشهدون انهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. نعم. ذكرت في هذه المحاضرة الطيبة - [00:53:53](#)

الاخ في منهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابع التابعين. من الائمة المشهورين. فهنا دللتمونا على بعض الكتب النافعة في عقدها في عقيدة اهل السنة اما الكتب النافعة في عقيدة التي توظف عقيدة السلف الصالح كان كثيرا - [00:54:17](#)

حصرها ولكن اذكر لكم كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم خصوصا ما يتعلق بالعقيدة وبالاسماء والصفات. فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا - [00:54:37](#)

قد قام بمجهود عظيم في بيان عقيدة السلف الصالح ورد الشبهات عنها. وهذا موجود في كتبه وخصوصا في المجموع الكبير في اوله ما يتعلق بالعقيدة وكذلك لابن القيم المجال في هذا المجال الواسع. ومن ذلك من كتبه التي كتبها في آ - [00:54:59](#)

منهاج له كتب كثيرة منها كتاب الجواب التافه لمن سأل عن الدواء الشافي ومنها كتاب الربوبية المطلوبة المعروفة بالعقيدة عقيدة السلف الصالحة ومنها اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو معطلة والجهمية ومنها اغائة اللاهتان كتاب اغائة اللهتان - [00:55:27](#)

من مصائد الشيطان ومنها شفاء الغريب في القضاء والقدر والحكمة هذا في القضاء خاص بمسألة القضاء والقدر وغير ذلك من كتب غير نفيسة مدارج السالكين ايضا فداة السالكين في توحيد العبادة - [00:55:57](#)

وان كان فيها اشياء غامضة ينوي يشرح كتاب التصوف للهروي. لكن فيه مباحث في العقيدة وفي توحيد العبادة مباحث جليلة جدا لا ما رأيكم في من ينشر؟ وكذلك في كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بيان توحيد العبادة كتاب - [00:56:25](#)

التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وشروحه فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد وكذلك كتاب كشف الشبهات والرد على شبهات الذين يعبدون الاولياء والصالحين من دون الله. فهذه الكتب ينبغي لطالب العلم او يجب عليه ان يطلع - [00:56:45](#)

شرح الطحاوية ايضا ببيان عقيدة السلف الصالح ايضا كتاب قيم نعم - [00:57:05](#)